

أضواء البيان

. @ 89 @

وإطلاق الجزء على الولد يوجه بأمرين : .

أحدهما : ما ذكره بعض علماء العربية من أن العرب تطلق الجزء مراداً به البنات ، ويقولون : أجزاء المرأة إذا ولدت البنات ، وامرأة مجزئة أي تلد البنات ، قالوا ومنه قول الشاعر : أحدهما : ما ذكره بعض علماء العربية من أن العرب تطلق الجزء مراداً به البنات ، ويقولون : أجزاء المرأة إذا ولدت البنات ، وامرأة مجزئة أي تلد البنات ، قالوا ومنه قول الشاعر : % (إن أجزاء حرة يوماً فلا عجب % قد تجزء الحرة المذكر أحياناً) % .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (زوجتها من بنات الأوس مجزئة % للعوسج اللدن في أبياتها رجل) % .

وأنكر الزمخشري هذه اللغة قائلاً إنها كذب وافتراء على العرب . .

قال في الكشف في الكلام على هذه الآية الكريمة : ومن بدع التفاسير ، تفسير الجزء بالإناث وادعاء أن الجزء في لغة العرب اسم للإناث ، وما هو إلا كذب على العرب ووضع مستحدث منحول ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقوا منه أجزاء المرأة ثم صنعوا بيتاً وبيتاً : * إن أجزاء حرة يوماً فلا عجب * .

زوجتها من بنات الأوس مجزئة ا هـ . منه بلفظه . .

وقال ابن منظور في اللسان : وفي التنزيل العزيز : { وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا } . قال أبو إسحاق يعني به الذين جعلوا الملائكة بنات الله تعالى وتقدس عما افتروا ، قال : وقد أنشدت بيتاً يدل على أن معنى جزءاً معنى الإناث قال : ولا أدري البيت هو قديم أو مصنوع ؟ * إن أجزاء حرة يوماً فلا عجب * البيت .

والمعنى في قوله : { وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا } أي جعلوا نصيباً

من الولد